Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد اشتهر الحسن الأنور بالعطاء، ولم يكن يرد صاحب حاجة، بل إنه كان يصل أعداءه وربما لأن أباه مات وهو عليه دين، فقد نذر أن يدفع دين كل من يلجأ إليه وكان يؤمن بأن المال مال الله، وأنه يجب أن يصرف فى سبيل الله.

* * *

كيف لاقى الحسن وجه ربه. وأين دفن؟ وما هى حكاية مشهده بالقرب من سور مجرى العيون أو سوق القاهرة القديم؟

خلال الخمسة والثمانين عامًا التى عاشها سيدى حسن الأنور، عاش حياة واسعة ثرية متعددة الجوانب، وأنجب أحد عشر ولدًا تسعة ذكور، واثنتين من الأناث هما نفيسة وأم كلثوم، وكما يقول الشبلنجى فى «نور الأبصار»: إن أمهم جميعًا هى أم سلمة زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب.

لكن الخلاف كثير حول موت الحسن الأنور وحول دفنه فقد ذكر ابن خلكان فى «وفيات الأعيان» أنه مات بمصر لكنه غير مشهور، وقيل إنه توفى ببغداد ودفن فى مقبرة الخيزران، ويرى ابن خلكان أنه مات بالحاجر. أثناء حجة المهدى سنة ثمانية وستين ومائة، وهو ابن خمس وثمانين سنة.

أما الشيخ عبد الخالق سعد فى كتابه «الجواهر النفيسة». فيؤكد أنه جاء مصر مع ابنته نفيسة، بعدما زار معها قبر الخليل إبراهيم. وأنه عاش فى مصر القديمة بدءًا من يوم السبت السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة». وهذا الرأى بالطبع يحتاج إلى تمحيص، إذا عرف أن المراجع أجمعت على أن الحسن الأنور مات سنة ١٦٨ هـ. أو ١٨٦ هـ. كما تقول مراجع قليلة. فالسيدة نفيسة جاءت لتعيش فى مصر فى التسعينات من القرن الثانى الهجرى، وتوفيت عام ٢٠٨ هـ. فلربما جاء الحسن الأنور مع ابنته وهو فى أخريات أيامه.. ونحن بالطبع لا نميل إلى هذا الرأى.

لكن الملاحظ أن أسرة سيدى حسن الأنور فيها الكثير الذين دفنوا بمصر. بل